باعراضه عنه • فلما استقر العباس بالجلوس
قال ابو جهل يا ابا الفضل ما نعلت بنو تكم قال
واي نبوة قال ابو جهل صاحبة الرؤيا
اختك عاتكه فقال العباس معاذ الله ان
تدعي اختي النبوة فاخبرني ما السبب في
قولك هذا • قال قد اخبرت ان اختك قد
رات رؤيا يكون هلاكنا وهلاك سادتنا
على يد ابن اخيها محمد صلى الله عليه وسلم
الى ثلاثة ايام لعل ملك نزل عليها من السماء
من عند رب محمد صلى الله عليه وسلم فاوعدها
بهلاكنا وفناءنا انكم يا بني هاشم لتاتونا
كل يوم بعظايم من المقالات والقبيح من الفعال
قال فغضب العباس من قوله غضبا شديدا
وقال والله لين كانت اختي رات ذلك فما هي
بكاذبة وانها الصادقة وانها لاكرم منك
حجة واطيب مولدا لا كمولدك وتعالى بينهم
الكلام حتى كادا يتواخذا باللحا الى ان
فرق الناس بينهم • فقال ابو جهل يا معاشر
قريش اني قد امهلت العباس ثلاثة الناس
لننظر تاويل ما رات اخته وقد مضى امس
وهذا اليوم وقد بقي غد فاذ رابنا لرؤياها

صد

116

صدقا كان لها ما طلبته منا وكانت اصدق العرب
لسانا وان كان لم يات بالغد من ذلك شيء علمنا
انكم اكذب بيتا في العرب نساؤهم ورجالهم ثم
كتبنا بيننا وبينهم كتابا وعلقناه على باب
الحرم كالصحيفة فكل من دخل وراها شهد لهم
بالكذب فقالوا الجميع رضينا بما رضيت به
يا ابا الحكم وتوافقوا على ذلك • ثم بسط لسانه
في العباس واخته عاتكه • وانشا وجعل يقول
هذه الابيات **شعر** •

مَا سَمِعْنَا مِثْلَ هَذَا فِي حُقُبٍ •
• فِي زَمَانٍ لَا وَلَا فِيمَا ذَهَبْ
وَتَزْعُمُوا أَنَّ النُّبُوَّاتِ لَكُمْ •
• وَعَلَيْكُمْ أَنْزَلَ اللهُ الْكُتُبْ
وَزَعَمْتُمْ أَنَّ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّا •
• مٍ يُنْزِلُ اللهُ بِنَا أَمْرًا عَجَبْ
نَسْتَنْظِرُكُمْ ثَلَاثًا أَوْ نَرَى •
• أَحَقِيقًا مَا تَقُولُوا أَمْ كَذِبْ
إِذْ يَكُنْ ذَاكَ مَقَالًا صَادِقًا •
• فَهُوَ حَقٌّ وَعَلَيْنَا قَدْ وَجَبْ
أَوْ يَكُنْ غَيْرُ الَّذِي قَدْ قُلْتُمْ •
• وَشَهِدَتْ مِنَّا رِجَالٌ وَعُصَبْ

Copyright © King Saud University